الاستجابة الجمالية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

نجلاء خضير حسان

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة

الملخص :

لا يقتصر الإحساس بالجمال وتذوقه على مجرد تامل الطبيعة فحسب ، وانما عن طريق منظومة متكاملة ومعايير واشكال ورموز وابنية ورسومات وسلوكيات متفاعلة ، بغية صقل شخصية الطالب في كافة الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية ...الخ وكذلك لزيادة الوعي الجمالي ، والتذوق الجمالي ، والثقافة الجمالية عنده بغية اعداد جيل واعد يتفاعل مع الحياة بإيجابية وذوق رفيع يساعد على الابداع والابتكار .

وبما ان القلق الاجتماعي من الامراض النفسية الواسعة الانتشار حيث اصبح ظاهرة ملحوظة في العصر الحالي وذلك نيجة للظروف المعقدة والصعبة التي يعيشها الطالب على نحو خاص ، اذ يتطلب منه القيام بادوار اجتماعية مختلفة لاشباع حاجاته بالنجاح والتفوق ، من اجل تحقيق اعلى المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها وفقا لمتطلبات المجتمع .

وللفن دور كبير في حياة الطالب حيث يكون بمثابة لغة رئيسية حيث من خلاله يتم نقل الأفكار والإحساس إلى المحيط الخارجي ، اذ قام فرويد " بدراسات عن ماهية الفن وقدرته على احتضان مشاعره النفسية ذات صلة مباشرة باللاشعورية تكشف عن الشخصية النفسية وان الاهتمام بهذه الدراسات جاء من اجل وجود حلول للمشكلات النفسية والاجتماعية باستخدام الفنون كطريقة للعلاج سواء كانت نفسيا أو اجتماعيا ". (اليامي ،2000، ص10)

ومن هذا المنطلق يقع على عاتق التربية الفنية الاهتمام بالقلق الاجتماعي كونه مظهر من مظاهر السلوك التي تتعلق بالاستجابة الجمالية لذا جاءت الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الاتي ؟

ما العلاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟ ولأجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

- لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

وبلغت عينة البحث(200) طالبة، سُحبت بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة اداتين هما : مقياس الاستجابة الجمالية ، ومقياس (حجازي) للقلق الاجتماعي ، وطبق المقياسين على العينة وحصلت الباحثة على النتيجة الآتية:

-لا توجد علاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي

واوصت الباحثة : تخصيص ساعة ارشادية يتم فيها الحوار والنقاش التربوي والنفسي بشكل مباشر لمعرفة هموم ومعانات الطلبة ، والعمل على بث روح الأمل والتفاؤل في نفوسهم .

كما واقترحت إجراء دراسة عن الاستجابة الجمالية وعلاقتها بالتعبير الفني عند طلبة المرحلة المتوسطة

الفصل الأول : الاطار المنهجي

مشكلة البحث:

الانسان هو ذلك الكائن الحي الذي وهبه الله عز وجل القدرة على الإحساس بالجمال وتذوق الفنون وبالتالي القدرة على الابداع والخلق الفني الذي يتذوقه ويشعر به في كل ما يحيط به من مظاهر الحياة الطبيعية والصناعية من حوله .

وعلى الرغم من الاختلاف بين آراء الفلاسفة والمفكرين يبقى الإحساس بالجمال والاستجابة له صفة اصيلة يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الاخرى ، اذ يبدو ان البشر جميعاً يمتلكون استعداداً فطرياً للاقبال نحو الجمال والنفور من القبح حتى اصبح تقدير الجمال أحد المعايير التي يقاس بها رقي الأفراد والمجتمعات .

ولا يقتصر الإحساس بالجمال وتذوقه على مجرد تامل الطبيعة فحسب ، وانما عن طريق منظومة متكاملة ومعايير واشكال ورموز وابنية ورسومات وسلوكيات متفاعلة ، بغية صقل شخصية الطالب في كافة الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية ...الخ وكذلك لزيادة الوعي الجمالي ، والتذوق الجمالي ، والثقافة الجمالية عنده بغية اعداد جيل واعد يتفاعل مع الحياة بإيجابية وذوق رفيع يساعد على الابداع والابتكار .

وبما ان القلق الاجتماعي من الامراض النفسية الواسعة الانتشار حيث اصبح ظاهرة ملحظة في العصر الحالي وذلك نيجة للظروف المعقدة والصعبة التي يعيشها الطالب على نحو خاص ، اذ يتطلب منه القيام بادوار اجتماعية مختلفة لاشباع حاجاته بالنجاح والتفوق ، من اجل تحقيق اعلى المستويات في توظيف طاقاتهم وتطويرها وفقا لمتطلبات المجتمع .

وللفن دور كبير في حياة الطالب حيث يكون بمثابة لغة رئيسية حيث من خلاله يتم نقل الأفكار والإحساس إلى المحيط الخارجي ، اذ قام فرويد " بدراسات عن ماهية الفن وقدرته على احتضان مشاعره النفسية ذات صلة مباشرة باللاشعورية تكشف عن الشخصية النفسية وان

الاهتمام بهذه الدراسات جاء من اجل وجود حلول للمشكلات النفسية والاجتماعية باستخدام الفنون كطريقة للعلاج سواء كانت نفسيا أو اجتماعيا ". (اليامي ،2000، ص10)

والعقبة التي تواجه أي باحث في الموضوع الجمالي صلته الوثيقة بمجالات عديدة من حياة الانسان ، فضلا عن تعدد الآراء حول معاني الجمال والاحساس به واستجابته ، وهي وجهات نظر لا يمكن التعامل معها على انها نظريات علمية ، لانها لم تخضع لشروط البحث العلمي ، فالباحثون لا ينظرون اليها الا بوصفها فرضيات علمية قابلة للدحض والاثبات ، اذ تعبر عن اراء واضعيها ولا يوجد ما يؤكد صحتها علميا .(الطائي ، 2011،ص2) ويمكن النظر الى الموضوع الجمالي على انه مثير يلفت انتباه الطالب (المتلقي) ويجعله يندفع الى الاستجابة له ، فالاستجابة سلوك انساني مقصود او متعمد يتولد عن استثارة انتباه الطالب (المتلقي) جاعلا منه مدرك القيم الجمالية في الموضوع الجمالي.

ومن هذا المنطلق يقع على عاتق التربية الفنية الاهتمام بالقلق الاجتماعي كونه مظهر من مظاهر السلوك التي تتعلق بالاستجابة الجمالية لذا جاءت الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن التساؤل الاتي

- ما العلاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث الحالي بالاتي

- خصوصية المرحلة الإعدادية وأهميتها في صقل شخصية طلبتها وتهيئتهم للحياة العملية ولأن هؤلاء الطلبة جيل المستقبل وتقع عليهم مسؤولية بناء المجتمع.
- وكذلك تأتي أهمية البحث من دراسة متغير القلق على السلوك الإنساني وعلى الصحة النفسية ومختلف جوانب الشخصية .
- أهمية دراسة العلاقة الارتباطية بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي وذلك لعدم وجود دراسات تربط بين متغيري البحث لاسيما في العراق على حد علم الباحثة
- كما أن البحث الراهن يفيد المتخصصين في مجال علم نفس الفن ، والتربية الفنية ، فضلاً عن فائدته لطلبة الدراسات لما سيضيفه من نتائج في مجال البحث العلمي .

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

- كشف العلاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

فرضيات البحث : اشتقت الباحثة من هدف البحث ، الفرضية الصفرية الآتية :

-لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

حدود البحث : يتحدد البحث بالاتي :

1- طالبات الصف الرابع الإعدادي بعمر 16 سنة المستمرات بالدراسة في المدارس الاعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية الكرخ الأولى في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي2016-2017.

2- مقياس الاستجابة الجمالية - مقياس القلق الاجتماعي .

تحديد المصطلحات:

1- الاستجابة الجمالية (Aesthetic response)

عرفها كل من:

(البسيوني،1989) " هي الاستجابة الوجدانية لمؤثرات الجمال الخارجية ، وهو اهتزاز الشعور في المواقف التي تتوافر فيها العلاقات الجميلة والتي تجعل الانسان يحس بالمتعة والارتياح" . (البسيوني،1989،ص59)

(Nasar ,1997) " وهي عملية تتكون من التقييم العاطفي للفرد والاستجابة الفسيولوجية ، فضلا عن السلوك الذي ينتج من الانسان بالتفاعل مع البيئة ، والاستجابة تختلف من شخص لاخر ، وللخبرة الاجتماعية والثقافية ووجهات النظر الذاتية والموضوعية مع كافة الاحتمالات دور في الاستجابة ، فضلا عن متغير الادراك الإنساني الذي يؤدي دورا رئيسيا في الاستجابة الجمالية " (البياتي ، واخر ، 2016، ص49)

(عبد الحميد ، 2001) : "عملية مركبة تشتمل على مقارنات، وتمييزات، واختيارات بين البدائل الجمالية المتاحة ، ويتم التعبير عنها من خلال تعبيرات لفظية أو اختيارات سلوكية معينة "(عبد الحميد ، 2001 ،ص 72-73) "وهي ليست مجرد استجابة فسيولوجية بسيطة بل شعور خاص يتأثر أيضا بالذوق الشخصي للفرد"(عبد الحميد ، 2001 ،ص 31)

مما تقدم يتضح ان هناك تفاوت في التعاريف واختلافها شكليا مع وجود اتفاق في المعنى بين التعاريف فيما يخص الاستجابة الجمالية كونها عملية للاستجابة للمثيرات الجمالية ، والتركيز على الجانب الايجابي من موقف المتلقي الذي يتسم بالقبول والاستمتاع دون الاشارة الى احتمال النفور من الموضوع الجمالي.

وتعرف الباحثة الاستجابة الجمالية اجرائيا بانها:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب (المتلقي) من جراء الاستجابة للموضوع الأكثر جمالا والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها نتيجة استجابته لمقياس (كرافز) المستخدم في الدراسة الحالية.

2- القلق الاجتماعي (Social anxiety)

جاء تعريف (القلق) فلسفيا في (موسوعة لالاند الفلسفية، 2001)

" استعداد فطري فاعل اكثر مما هو منفعل قوامه عدم الاكتفاء بما هو كائن ، والبحث الدائم عما هو بعيد" (اندريه لالاند،2001، ص678)

أما بالنسبة لتعريف القلق الاجتماعي اصطلاحا: عرفه كل من:

ليري (leary,1983) بانه "استجابة الفرد الآنية في مواقف التفاعل غير المتوقعة وتكون نتيجة لردود فعل الاخرين المشاركين في تلك العملية " (leary,1983,44)

(محمد ، 1988) بانه " القدرة على المبادأة بالتفاعل مع الاخرين ، والتعبير عن المشاعر السلبية والايجابية ازاءهم ، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة الموقف " (محمد ،1988،ص80)

(فرويد) بانه " حالة انفعالية نوعية غير سارة لدى الكائن العضوي" نقلاً عن (احمد ، 2003، ص79)

اتماكا (Atmaca 2003) بانه" اضطراب من اضطرابات القلق التي تتميز بالخوف من المواقف الاجتماعية التي يكون فيها الفرد موضع تقييم " (Atmaca 2003,p419)

(وحيد ،2004) بانه :

" استجابة مصحوبة بالتوتر والاضطراب عند مواجهة الآخرين كالإقران، والوالدين،والمدرسين، والجيران" (وحيد ،2004،ص33)

مما تقدم يتضح ان هناك تفاوت في التعاريف واختلافها شكليا مع وجود اتفاق في المعنى بين تعريف (وحيد) و(فرويد) و(اتماكا) فيما يخص بانها حالة من الاضطراب والتوتر لا يمكن السيطرة عليه ، وبذلك فهو(القلق الاجتماعي) يختلف عند (محمد) على انها انفعال يمكن ضبطه بما يتناسب مع طبيعة الموقف .

وتعرف الباحثة القلق الاجتماعي اجرائيا بانه:- السلوك الذي يقوم به الطالب تجاه الاخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها عند اجابته على فقرات مقياس القلق الاجتماعي .

الفصل الثاني

المبحث الأول : القلق الاجتماعي Social anxiety

نبذة تاريخية عن تطور مفهوم القلق الاجتماعي

تعد ظاهرة القلق من الظواهر النفسية الشائعة التي اهتم بها علماء النفس في العصر الحديث، حيث أصبحت ظاهرة عيانية بشكل كبير لدى الأشخاص ،نتيجة لظروف الحياة القاهرة والصعبة ، كما ان القلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني وجانب ديناميكي في بناء الشخصية ،ومتغير من متغيرات سلوك الاشخاص، الا انه يمثل القاعدة الأساسية والمحور الفعال في جميع الاضطرابات العصابية ، والعقلية والانحرافات السلوكية ، والقاسم المشترك فيما بينها جميعا.ويعد من اكثر فئات العصاب انتشارا.

ويحتل القلق في علم النفس الحديث مكانة بارزة ، فهو المفهوم المركزي في علم الامراض النفسية والعقلية ، والعرض الجوهري المشترك في الاضطرابات انفسية ، كما انه السمة المميزة لعديد من الاضطرابات السلوكية (النيال،1991،ص39)

ويمثل القلق الاجتماعي جانب من جوانب القلق الذي تستثيره المواقف الاجتماعية ، ويعبر عن مشكلة نفسية انفعالية فردية يمر بها الفرد خلال المواقف الاجتماعية تتمثل في الخوف من التقييم السلبي من الاخرين (البناء،2006،ص114)

اما النتيجة للقلق الاجتماعي فهي التضخيم الكارثي للعواقب الذي يتمثل مثلامن خلال التطرف في طرح المتطلبات من الذات ، بحيث يتحول ادنى خطا يرتكبه المعني الى كارثة بالنسبة له تغرقه في الخجل وتعزز ميله للانسحاب (رضوان ، 2001،ص49)

مما سبق ترى الباحثة أن القلق الاجتماعي هو عبارة عن خوف مستمر وملحوظ وقلق شديد يظهر لدى الاشخاص في مواقف التفاعل الاجتماعي والأداء العام ، حيث يكون سلوكهم موضع ملاحظة من الآخرين ، سواء كان ذلك واقعيا أو متخيلا ، والحكم والتقييم السلبي من الآخرين عليهم في أثناء هذه المواقف الاجتماعية ،و لذلك فإنهم يعانون من الكدر والضيق.

المبحث الثاني :الاستجابة الجمالية Aesthetic response

الاستجابة الجمالية لدى المتعلم (المتلقي) :

من اهم النقاط في قراءة العمل الفني هو التفاعل الحاصل بين بنيته ومتلقيه . وهذا هو السبب في ان (النظرية الظواهرية للفن تؤكد على دراسة العمل الفني يجب ان تعني بما يترتب على هذا العمل من ردود أفعال قدر عنايتها بالعمل نفسه) (فولفجانغ ايسر ،2000، ص27)

ونتوصل من خلال ذلك ان العمل التشكيلي له قطبان يمكن ان نطلق على احدهما القطب الفني والأخر الجمالي . والقطب الفني هو نص الفنان ، والقطب الجمالي هو عملية الادراك التي يقوم بها القارئ (المتعلم) للعمل الفني . وان الادراك لا يحدث دون انتباه وعليه يعد الانتباه مدخلا للادراك . "فالانتباه احدى العمليات العقلية التي تلعب دورا مهما في حياة المتعلم من حيث قدرته على الاتصال بالبيئة المحيطة به والتي تعكس في اختياره للمنبهات الحسية المختلفة المناسبة ، اذ يتمكن من دقة تحليلها وادراكها والاستجابة لها بصورة تجعله يتوافق مع بيئته الخارجية او الداخلية ". (شذى ومصطفى محمد ،2011،ص99) وللانتباه شقان : احدهما حسي ، يتركز فيه الوعي في المثير ، لاستقباله عن طريق الحواس ، والشق الاخر معرفي ، يتركز في فهم المثير واستيعابه ، وربطه بالخبرة السابقة ، وتخزينه في الذاكرة (فخري ،2010،ص99) فالانتباه هو تركيز الشعور في شي . فحينما ننتبه لمثير معين ، فان أعضاء الحس تتهيا لاستقباله وتصبح العضلات مشدودة وتصبح موجات المخ اكثر تعقيدا مما كان عليه

قبل حالة الانتباه . ولابد من ان نميز بين ثلاثة مفاهيم مترابطة ومتسلسلة في معالجة المعلومات وهي الانتباه والاحساس والادراك .

(اذ ان الإحساس يحدث عندما يستقبل أي جزء من أعضاء الحس كالعين ، او الاذن ، او الانف، او الجلد مثيرا منبها مشيرا لحدوث شي ما في البيئة الخارجية المحيطة بالإنسان . فالموجات الصوتية مثلا موجودة حولنا بصوره شبه دائمة كصوت التلفاز ، وغيرها اذ تنتقل هذه الموجات في الفضاء الى ان ترتطم بصيوان الاذن ثم تدخل الى القناة السمعية وتقوم الاذن بنقل هذه المثيرات الى الدماغ عبر العصب السمعي . ويبدأ دور الانتباه عند وصول هذا الكم الهائل من المثيرات الى الدماغ ليعتمد الفرد أي المثيرات سيهتم بها واي مها سيهمله ولا يتعامل معه.)(الاسدي، 2013 ،ص82-83)

وبالنسبة للادراك فهو العملية التي يبدأ عملها بعد الانتباه ليقوم الفرد بتحليل المثيرات القادمة وترميزها وتفسيرها في الذاكرة حتى تظهر الاستجابة المناسبة(العتوم،2004 ، ص101) ولتوضيح الطريقة التي تحدث فيها عملية الاستجابة الجمالية لابد من دراسة تأثير المنبه الجمالي والعمليات التي يتضمنها التنبيه وهي:

- **الشعور:** وهو نشاط وظيفي ديناميكي في حالة تغير ، وهومرتبط بطرفين هما المتلقي والموضوع الجمالي وله ثلاث جوانب متداخلة هي:

- الجانب الادراكي (المعرفي)
- الجانب الوجداني (الانفعالات والعواطف)
- الجانب النزوعي (العمل التنفيذي) (أبو طالب ،1990،ص204)

2- **الانتباه :** هو تركيز حالة الوعي نحو مثير معين ، وهو تهيئة الحواس وتوجيهها نحو استقبال المثيرات المحيطة . او عملية انتقاء إيجابي لمثير او اكثر من بين المثيرات التي تتعرض لها حواس الانسان (الاسدي ،2013، 81)

3- **الاحساس:**

هو تلك العملية التي يتم عن طريقها اكتشاف المثيرات وتحديدها وتقديرها ويقتصر دور الإحساس على تزويد الفرد بالمعلومات فحسب . (أبو طالب ، 1990،ص207)

4- **الادراك:**

يمثل العملية الرئيسية التي من خلالها يتم تمثيل الأشياء في العالم الخارجي واعطاءها المعاني الخاصة بها ، فهو عملية معرفية تمكن الافراد من فهم العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه من خلال اختيار الأنماط السلوكية المناسبة في ضوء المعاني والتفسيرات التي يتم تكوينها للاشياء. (شذى ومصطفى محمد ،2011 ، ص 127) وان عملية الادراك لا تحدث باستقلالية عن الإحساس .

أنماط الاستجابة :

أوضحت جميع الأبحاث التي قام بها العلماء في مجال علم النفس ، عن كشف عن أربعة نماذج من الاستجابات، مستخدمين الوان متفرقة ، او لوحة فنية شهيرة ، او قطع موسيقية ، وفيما يلي هذه الأنماط :

- النمط الموضوعي : ان الفرد صاحب النمط الموضوعي يتخذ موقفا عقليا بحتا ليحكم على صفات ما يشاهده وعلى مزاياه الشكلية ، فالفرد هنا يأنس بلوحة من اللوحات لاسباب تتعلق بتركيبها واسس تصميمها ،وقد اتخذ بعض المفكرين الاتجاه الموضوعي أساسا لتفسير عملية الاستجابة ، وفيه يتم الاستجابة من خلال اللوحة الفنية ، وما تحتويها من التنظيمات المتنوعة للعناصر والتي تتفاعل معا لابراز الشكل الفني بوضوح وموضوعية ، ويشير مراد ان هذا الاتجاه يهتم بالمضمون الذي تعبر عنه اللوحة الفنية ، وقد يهتم بالنظر اليه من خلال المعايير والقواعد التي تساعد على ممارسة عملية الاستجابة الفنية .
- النمط الترابطي : هو اعم الأنواع واشملها اذ ان كثير من الأشخاص الذين ينضوون تحت هذا النوع يانسون بالوحة فنية من اللوحات لانها تثير في أعماق نفوسهم ترابطات جميلة ، وهكذا فقد يحبون لوحة او لحنا لان كلا منهما يذكرهم بلحظات جميلة مرت عليهم خلال حياة الطفولة ، او خلال إجازة ممتعة امضوها مع ذويهم او خلال مناسبة يعتزون بها طوال حياتهم ، فتتبعث في انفسهم الانفعالات التي كانت تصاحب ذكرياتهم القديمة
- النمط الخلقي او التشخيصي : ان الأشخاص الذين ينضوون تحت هذا النوع يخامرهم سرور عظيم لدى مشاهدة لوحة فنية حيث يجدون فيها خبرة من خبراتهم الشخصية التي يستطيعون المساهمة فيها ، انهم يضفون عليه طابعا خاصا فنسمعهم يتكلمون مثلا عن اكواخ نائمة في الوادي ، ويقولون ان اللوحة الزيتية تستهوى قلوبهم لان خطوطها تتراءى امامهم وكانها دفاقة بالحياة . ان الشخص ينظر الى اللوحة الفنية كانها مجسم يصفها بشتى الصفات كان يصفها بانها كئيبة او مخيفة او مروعه ...الخ ، دون ان يشعر هو نفسه بما تفيده هذه الصفات من حالات وجدانية .
- النمط الذاتي العضوي : وما سبب هذه التسمية سوى ان الأسباب التي قدمها هؤلاء الأشخاص صبت في معايير فسيولوجية او انفعالية ، فهم يتاثرون باللوحة الفنية تاثرا فسيولوجيا فحينما تظهر عليهم علامات السرور لدى مشاهدتهم لوحة زيتية مثلا ، فلانها كما يقولون . الانشراح في نفوسهم ، وعندما يصفون تاثرهم يتحدثون عن الاحساسات الداخلية التي يشعرون بها من توتر او مرارة او انقباض. (مراد ،1966،ص40-41)

سمات الاستجابة الجمالية :

ان للاستجابة الجمالية سمات نعرضها على النحو التالي :

- التوقف : ويعني ان الذات تستجيب للموضوع الجمالي بإيقاف مجرى تفكيرها العادي والكف عن مواصلة نشاطها اللاارادي من اجل الاستغراق في حالة من المشاهدة او التامل التي تكون بمثابة مفاجاة لها .(زكريا ،(ب.ت.)،ص 185)
- الموقف الحدسي :- ومعنى هذا ان رائدنا في السلوك الجمالي ليس الاستدلال والبرهنة والبحث العقلي وانما رائدنا الحدس والعيان المباشر والادراك المفاجئ فنجذب الى الموضوع او ننفر منه نتيجة الإحساس فهو يمتلكنا منذ البداية . (ابوطالب ، 1990ص223)
- العزلة او الوحدة : ومعنى هذا ان السلوك الجمالي قدرة انتزاعية هائلة ، لان من شانه ان يستبعد من مجال ادراكنا كل ما عدا الأثر الفني او الموضوع الجمالي ، فلا نلبث ان نجد انفسنا وجها لوجه امام الموضوع المشاهد . وكاننا قد استحلنا الى عالم جمالي قائم بذاته ، او (موناده استطيقية) متوحدة منعزلة ، وعندئذ نشعر باننا نحيا . (الى حين) خارج العالم ، وكانما نحن في جزيرة نائية (زكريا،(ب.ت)،ص 185)
- الطابع العاطفي والوجداني : وهنا نلاحظ ان الموقف الجمالي ليس مجرد موقف ذاتي ينطوي على استجابة شخصية فحسب ، وانما هو أيضا موقف وجداني يجعلنا نربط الموضوع الجمالي بالحساسية وبالقصور العقلي وفي حين يرتبط الجانب المعرفي بشكل ظاهر في شتى مظاهر نشاطنا البشري العادي كالادراك الحسي والفهم العقلي والسلوك العملي نجد انه في تامل الجمال مظهرا وجدانيا يتجلى بوضوح يعيدنا الى حالة بدائية من حالات الوعي او الشعور . (ابوطالب ، 1990ص223)
- الإحساس باننا موجودن بإزاء ظواهر (لا حقائق) : ومعنى هذا ان الشعور الجمالي يفتقر بالضرورة الى الواقعية ، نظرا لما للموضوع الجمالي من طابع ظاهري . فنحن حين نشهد أي عمل فني نشعر باننا لا ندرك الا شيئا صوريا خداعا ، وبالتالي فاننا لا نهتم بمضمون ذلك الشيء ، بل نقصر كل اهتمامنا على النظر الى شكله او مظهره. (زكريا ،(ب.ت.)، ص185)
- التقمص الوجداني او التعاطف الرمزي : ومعنى هذا اننا حينما نحكم (مثلا) على أي موضوع حكما جماليا ، فاننا نضع انفسنا موضعه ، محققين بيننا وبينه علاقة بشرية تشبيهية ، عن طريق بعض الحركات العضلية او العضوية ، وكاننا نقوم بعملية (محاكاة باطنية). (زكريا ، (ب.ت.)، ص186)

الفصل الثالث :منهجية البحث

منهج البحث :

استعملت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي لكونه مناسبا لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من اجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها ، اذ يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي والذي يعتمد على دراسة الحالة او الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها بشكل دقيق ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا ، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها اما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا ليوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات ارتباطها مه الظواهر او اللحالات الأخرى . (ذوقان واخرون ، د:ت، ص18)

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الرابع إعدادي في المدارس الإعدادية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الكرخ الأولى / مركز محافظة بغداد والمستمرين بالدراسة للعام الدراسي (2016-2017) والبالغ عددهن (3045) طالبة اللاتي يتوزعن على (40) مدرسة إعدادية للبنات .

عينة البحث :

لكي تمثل العينة المجتمع الأصلي اعتمدت الباحثة في اختيار العينة على وفق مرحلتين:-

1-عينة المدارس: قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من مجموع المدارس بلغ عددها (6) مدارس .

2-عينة الطالبات: قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من مجموع الطالبات في المدارس المنتخبة كعينة للبحث والبالغ عدد طالباتها (1011) طالبة بلغ عددهم (200) طالبة من خلال قوائم أسماء الطالبات للشعب والمرتبة على الحروف الأبجدية، بعد استبعاد الطالبات الراسبات في صفهم أو المتأخرات ممن لديهم رسوب في السنوات السابقة.

أدوات البحث:

بالنظر لكون البحث الحالي يهدف إلى تعرف العلاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي، لذا يتطلب تطبيق أداتين تقيسان متغيري البحث وهما :

القلق الاجتماعي ، والاستجابة الجمالية.

لغرض التأكد من وضوح تعليمات المقياسين ووضوح الفقرات والصعوبات التي تواجه الطالبات، لأجل الكشف عن جوانب الضعف في المقياسين، والتأكد من عدم وجود أي غموض فيهما، وفهم الطالبات لهما والمعوقات أو الصعوبات التي قد تواجه الباحثة أثناء التطبيق، وتقدير الوقت التي تستغرقه الإجابة على كل مقياس، طبقت الباحثة المقياسين على(54) طالبة تم

اختيارهم بطريقة عشوائية (وهم خارج حدود العينة) وبعد تصحيح الإجابات اتضح أن فقرات المقياسين وتعليماتهما كانت واضحة لدى الطالبات، وبلغ المتوسط الزمني الإجابة على مقياس (كريفز) بين (15–20) دقيقة وعلى مقياس القلق الاجتماعي (25–30) دقيقة، وكانت التعليمات وطريقة الإجابة على الفقرات واضحة ومفهومة لدى الطالبات (علما أن الباحثة قامت بشرح التعليمات بشكل واف وكانت تلاحظ إجابات الطلبة للتأكد من عدم وقوع احدهن في أخطاء في طريق تأشير الإجابات)

وفيما يأتي إجراءات الباحثة للتأكد من صلاحية كل من المقياسين لتحقيق أهداف البحث:

الأداة الاولى: مقياس كريفز لقياس الاستجابة الجمالية:

المسمى بإسم واضعه ويستخدم لقياس الاستجابة الجمالية، ويتألف هذا المقياس من (32) فقرة تتضمن كل منهما صورتين تتوافر في احدهما واحد او اكثر من عناصر التكوين الفني، (التوازن، الوحدة، التضاد، الهيمنة، التوافق، التدرج، التكرار، التناوب) وهي ما يجعل الشكل يبدو اكثر جمالاً من غيره ، ويطلب من المستجيب ان يختار احدهما بوصفه الأفضل جمالياً من الأخر، حسب ذوقه.

وتم تصحيح إجابات الطلبة على فقرات المقياس في ضوء مفتاح التصحيح المرفق بالمقياس اذ يحصل المستجيب على درجة واحدة لكل اختيار صحيح ، وبذلك تتراوح درجته مابين(صفر–32) . انظر الملحق رقم (3)

صدق المقياس : يعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية التي يجب توفرها في المقياس، ويكون المقياس صادق بمعنى أن تكون الدرجة التي يحصل عليها المفحوص تشير إلى أن المقياس يقيس ما هو مصمم لقياسه. وعليه لابد من التحقق من هذه الخصائص والشروط من اجل ضمان جودة وصلاحية المقاييس المستخدمة في القياس والتقويم. (دودين،2010،ص235)

وقد استخدمت الباحثة الطرق التالية للتأكد من صدق المقياس:–

أ–**الصدق الظاهريّ :** على الرغم من أن هذا المقياس عالمي ، الا ان الباحثة عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجالات الفنون التشكيلية والتربية الفنية لبيان مدى صلاحية فقراته على وفق الأسس والعناصر الجمالية 0 وقدِ أتفق السادة الخبراء على صلاحية الفقرات انظر ملحق رقم (1) ، وبذلك يكون المقياس قدِ أكتسب صدقاً ظاهرياً.

ب– صدق البناء:

ويمكن التحقق من صدق البناء من " خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس "(الجلبي ،2005،ص103)

وللتحقق من صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (100) طالبة من خارج العينة الأساسية ، اذ تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس على ضوء تطبيق (معادلة بوينت بايسريل)

وبمقارنة قيم معامل الارتباط التي تم الحصول عليها بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط وعند مستوى (0,05) ودرجة حرية (98) لوحظ ان جميع القيم ذات دلالة إحصائية تراوحت بين (0,24– 0,45)،اذ ان القيمة الجدولية عند هذا المستوى تبلغ (0,18). انظر ملحق رقم (2)

ثبات المقياس :

مع ان صدق المقياس يعد دليلا على ثباته الا ان الباحثة سعت للتأكد من ذلك اذ ان الثبات من المفاهيم الاساسية ويتعين توفره في المقياس لكي يكون صالحاً للاستخدام. والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج مقاربة او نفس النتائج اذا طبق اكثر من مرة في ظروف مماثلة ،والاختبار الثابت هو الذي له درجة عالية من الدقة والاتقان والاتساق والموضوعية فيما وضع لقياسه . (كاظم،2001،ص110)

للتحقق من ثبات مقياس (كريفز لقياس الاستجابة الجمالية) استخدمت الباحثة (طريقة كيودر– ريتشاردسون21) وكما يلي :–

– طريقة كيودر– ريتشاردسون (K-R20) :

استخدمت الباحثة معادلة (Kauder – Richardson 20) لحساب الثبات لان هذه الطريقة " تستعمل في تقدير درجة الثبات عندما تكون احتمالات الإجابة على أسئلة المقياس (صفر،1) أي ثنائية " (سعد ،1983،ص210) وقد كان معامل الثبات (0,86) وهو معامل ثبات جيد. " اذ ان معامل الثبات يمكن الاعتماد عليه اذا كانت قيمته (0,70– 0،90)" (العيسوي ، 1974، ص58)

الأداة الثانية:–مقياس القلق الاجتماعي : بعد اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس في الدراسات السابقة التي تخص (القلق الاجتماعي)* وبعد الاطلاع على هذه الدراسات فقد اعتمدت الباحثة مقياس(حجازي ، 2013) وفيما يلي وصف للمقياس:

– مقياس (حجازي ،2013)

تطلب البحث الحالي التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية ومن أجل التعرف تم استخدام مقياس القلق الاجتماعي من أعداد (حجازي) الذي يحوي (23) فقرة ، تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وحساب الصدق والثبات , ليصبح المقياس في صورته النهائية (22) فقرة , وتم تطبيقه على العينة الفعلية . انظر ملحق رقم (4)

تصحيح المقياس:

قامت الباحثة باستخدام مقياس(ثنائي)الأبعاد حيث تم تقييم حالات القلق الاجتماعي على عبارات المقياس وتعطى الدرجات (2–1) للبدائل(تنطبق , لا تنطبق)على الترتيب في حال كانت

* (مقياس عبد المقصود،2006) و (مقياس رضوان،2001)

العبارة ايجابية ،بينما تعطي الدرجة (1-2) على الترتيب في حال العبارات سالبة ، حيث يصبح مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد القلق اجتماعياً في المقياس الدرجة العظمى (44) والدرجة الدنيا (22) .

وقد استخدمت الباحثة الطرق التالية للتأكد من صدق المقياس:-

أ-الصدق الظاهريّ :

ان الباحثة عرضته على (مجموعة من الخبراء)* في ميدان علم النفس لبيان رايهم بمدى ملائمة وصلاحية المقياس للعينة الحالية ،وقام جميع المحكمين بالاطلاع على المقياس وابداء جملة من التعليقات والملاحظات عليها وتم تعديل بعضها ، بناءا على ما اتفق عليه (80% فاكثر) من المحكمين ، وبذلك يكون المقياس قد اكتسب صدقاً ظاهرياً.

ب-صدق البناء:

لم تكتف الباحثة بالصدق المنطقي الذي تحقق من خلال الصدق الظاهري، بل عمدت الى التأكد من صدق المقياس تجريبياً باستخراج :

- **صدق الاتساق الداخلي :**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس بواسطة برنامج (SPSS) كما هو موضح بالجدول رقم (1)

جدول رقم (1)

يوضح حساب معاملات الاتساق الداخلي لفقرات مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية لفقراته

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0,745	13	*0,852
2	*0,547	14	*0,785
3	*0,784	15	*0,866
4	//0,120	16	*0,564
5	*0,695	17	*0,564
6	*0,784	18	*0,564
7	*0,666	19	*0,564
8	*0,795	20	*0,666
9	*0,784	21	*0,547
10	*0,779	22	*0,866
11	*0,784	23	*0،564
12	*0,695		

* دالة عند 0,05 // غير دالة

قيمة (r) الجدولية عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية (887) تساوي 0,361

* انظر ملحق رقم (1)

يتضح من الجدول رقم (3) ان الفقرات جميعها دالة عند مستوى (0,05) ، فيما عدا الفقرة رقم (4) كانت غير دالة احصائيا ، وقد تم حذفها من فقرات المقياس.

ثبات المقياس : ويقصد به مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق اعادة تطبيق نفس المقاييس على نفس الافراد او الظواهر ، تحت نفس الظروف او تحت ظروف متشابهة الى اكبر قدر ممكن. (ملحم ،2000،ص287) ، اذ تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

أ- معامل الثبات الفاكرونباخ :

تم حساب الثبات الكلي لمقياس القلق الاجتماعي لفقراته المختلفة عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ عن طريق برنامج (SPSS) وتبين ان معامل الثبات للمقياس ككل (0,870) وهو معامل ثبات جيد ، وعليه فان معامل الثبات لجميع الفقرات جيدة.

ب – التجزئة النصفية :

تم حساب الثبات الكلي لمقياس القلق الاجتماعي لفقراته المختلفة بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية *، ثم ايجاد معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط ، وقد وجد ان معامل الثبات للمقياس (0,695) ، ومعامل الثبات المعدل (0,820) وهو معامل ثبات مرتفع ودال احصائيا عند مستوى دلالة .0.05

التطبيق النهائي :

بعد ان تأكدت الباحثة من دقة وصلاحية المقياسين (الاول والثاني) قامت بتطبيقهما على عينة البحث البالغ حجمها(200) طالبا وطالبة ، بتاريخ (2017/4/29) ، وبغية الحصول على استجابات من قبل (الطالبات) قامت الباحثة بتوضيح وشرح طريقة الاجابة على المقياسين، "مع محاولة ضبط الظروف الفيزياوية* لانها تؤثر تأثيراً كبيراً على اجابات المختبرين" .(العجيلي، 2001، ص66)، وبعد ان انهت تطبيق المقياسين على الطالبات، قامت الباحثة بتصحيح الاجابات على المقياسين وإستخراج البيانات وتهيئتها للتحليل الاحصائي.

الفصل الرابع :عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي يتم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً للهدف بعد تحليل البيانات واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة وعلى النحو الآتي:

اولاً: تعرف مستوى الاستجابة الجمالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية

* تستخدم هذه الطريقة عندما يتعذر إعادة التطبيق او اعداد صورتين متكافئتين وما يترتب على ذلك بخصوص الفترة الزمنية التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار. انظر : سعد عبد الرحمن ، المصدر السابق، ص 203

* يقصد بالظروف الفيزياوية هو تعرض الطالبات المختبرات للظروف نفسها من تهوية وإضاءة ومكان الجلوس ووقت إجراء الاختبار .

للتعرف على مستوى الاستجابة الجمالية، تم حساب المتوسط الحسابي، حيث بلغ (84,064) وبانحراف معياري (8,227) . وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة المحسوبة بلغت (1,758) ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (318) ، والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2) نتائج الوسط الحسابي في تحديد مستوى الاستجابة الجمالية لدى الطالبات

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
200	84,064	8,227	318	1,758	0,92	0,05	دالة

ويتبين من النتائج الموضحة في جدول (2)، تمتع أفراد العينة بمستوى من الاستجابة الجمالية ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى تعبير عن مستوى اهتمامهم بالأفكار والآراء المتعلقة بالجمال والجميل والانسجام والتضاد والألوان التي تشكل سمة أساسية في مفردات أو عناصر البيئة التي يعيشون فيها ، وقد يعود أحيانا إلى مستوى الخبرات التعليمية أو المعرفية التي اكتسبوها عبر مراحل النمو العقلي والإدراكي والتي يمكن أن تنعكس على مستوى شعورهم وإحساسهم بمواطن الجمال التي تظهر على تلك العناصر .

ثانياً: تعرف مستوى القلق الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

للتعرف على مستوى القلق الاجتماعي ، تم حساب المتوسط الحسابي، حيث بلغ (362,912) وبانحراف معياري (14,162) . وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة المحسوبة بلغت (2,739) ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (318) ، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) نتائج الوسط الحسابي في تحديد مستوى القلق الاجتماعي لدى الطالبات

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
200	362,912	14,162	318	2,739	1,97	0,05	دالة

ويتبين من النتائج الموضحة في جدول (3)، تمتع أفراد العينة بمستوى من القلق الاجتماعي عالي ويمكن ان تعزى هذه النتيجة إلى أنه قد لا يرجع إلى ما تواجهه الطالبات من أحداث في حياتهم ، وإنما قد تتمثل فيما تفرضه الأسرة من قيود على الطالبات ، فضلا إلى عدم استقرار الظروف الأمنية ولاسيما أن الظروف التي سبقتها كانت ظروفاً غير مستقرة وصعبة شكلت مصدر تهديد لجميع الأفراد، وذلك يقودهم إلى ردود الأفعال الانفعالية ,كانعكاس

لاستجاباتهم العقلية من خلال اختيارهم لطريقة تفكير معينة تحدد طبيعة استجابتهم لتفسير الأحداث الحياتية التي يمرون بها؛ مما يؤدي إلى نمو شخصية قلقة اجتماعيا تتجنب التفاعل الاجتماعي, وتؤثر الانسحاب من المواقف الاجتماعية بدلا من المشاركة فيها.

ثالثاً : تعرف العلاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي لدى الطلبة :

ولتحقيق هذا الهدف المتضمن معرفة العلاقة بين (الاستجابة الجمالية) و (القلق الاجتماعي) لدى طالبات المرحلة الإعدادية ــ استخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات هذين المتغيرين وكانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (-0,08)، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي

عدد أفراد العينة	المتغير الثاني / المتغير الأول	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
200	الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي	-0,08	غير دالة إحصائيا

أسفرت نتائج البحث عن وجود ارتباط ليس ذو دلالة معنوية عند مستوى (0,05) بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي لدى عينة البحث ، اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (-0,08) وكما هو موضح في جدول (4) الامر الذي يؤكد قبول الفرضية الصفرية اذ تأكد عدم وجود ارتباط ايجابي بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي لدى الطالبات .

الاستنتاجات : بناء على النتائج التي ظهرت تستنتج الباحثة الأتي :

- يتمتع طلبات الصفوف الرابع الاعدادي بمستوى دال معنويا من الاستجابة الجمالية
- يتمتع طلبة الصفوف الرابع الاعدادي لمستوى دال معنويا في القلق الاجتماعي .
- لا توجد علاقة بين الاستجابة الجمالية والقلق الاجتماعي .

التوصيات: بناء على ما أظهرته الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالاتي :

- تخصيص ساعة ارشادية يتم فيها الحوار والنقاش التربوي والنفسي بشكل مباشر لمعرفة هموم ومعانات الطلبة ، والعمل على بث روح الأمل والتفاؤل في نفوسهم .
- عمل الدورات والبرامج لتحسين عمليات الاستجابة الجمالية لدى الطلبة عن طريق المناهج والمواد المساعدة

المقترحات: بناءً على اجراءات البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي :

- إجراء دراسة عن الاستجابة الجمالية وعلاقتها بالتعبير الفني عند طلبة المرحلة المتوسطة .

المصادر :

- احمد ، غادة مصطفى ، **لغة الفن بين الذاتية والموضوعية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر ،2003 .
- اندريه لالاند ، معجم مصطلحات الفلسفية النقدية ، تعريب خليل احمد ، دار عويدات للنشر والطباعة ، لبنان ، 2008.

- البسيوني ، محمود ، **مبادئ التربية الفنية**، دار المعارف ، القاهرة ، 1989 .
- البناء، حياة . القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت ، **مجلة دراسات نفسية** ،16(2) ،291-311، 2006.
- ذوقان ،عبيدات واخرون . **البحث العلمي – مفهومه ، وادواته، واساليبه** . دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ،د:ت.
- رضوان ، سامر . القلق الاجتماعي : دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية ، **مجلة مركز البحوث التربوية** ،ع(19) ،47-77، 2001.
- عبد الحميد ،شاكر: **التفضيل الجمالي (دراسة في سايكلوجية التذوق الفني)** ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد 267، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت،2001.
- محمد جواد محمد الخطيب ،**التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق** ، غزة ،1988 .
- البياتي ، نمير قاسم خلف ، ومعن جاسم محمد ، الاستجابة الجمالية لدى طلبة كليات الفنون الجميلة ، **مجلة الفتح** ، ع(68) ، 2016.
- أبو طالب محمد سعيد ، علم النفس الفني ، مطابع التعليم العالي ، العراق ،1990.
- مراد ،يوسف واخرون . **علم النفس في الفن والحياة** ، كتاب الهلال ، القاهرة ، 1966
- ملحم, سامي .**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, عمان، دار المسيرة ،2000.
- النيال ، مايسة ، الفروق في كل من حالة القلق وقلق الموقت قبل اجراء العملية الجراحية وبعدها ،**مجلة دراسات نفسية** ،1(1) ، 1991.
- زكريا إبراهيم ، مشكلة الفن ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، (ب.ت.)
- فولفجانج ايسر، فعل القراءة نظرية في الاستجابة الجمالية ، ت: عبد الوهاب علوب ، مطابع المجلس الأعلى للاثار ،2000.
- شذى عبد الباقي ، ومصطفى محمد . **اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي** ،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2011.
- الاسدي ، عباس حنون مهنا . علم النفس المعرفي . مطبعة العدالة ، العراق ، 2013.
- عدنان يوسف العتوم ، علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق) ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004 .
- فخري عبد الهادي ، علم النفس المعرفي ، ط 1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2010 .
- سعد عبد الرحمن ، القياس النفسي ، ط1، دار النفائس ، بيروت ، 1983
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد . القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، ط2، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 1985.
- اليامي ،عوض مبارك ،مفهوم العلاج بالفن التشكيلي ،مركز البحوث التربوية /كلية التربية /جامعة الملك سعود ، 2001 .

- Leary.M.B1983.Socail Anxiousness the construct and Its Measurement ,Journal of personality Assessment Vo1.47

Research Summary

Not only the sense of beauty and taste of the mere hope of nature, but also through an integrated system and standards and forms and symbols and buildings and interactive drawings and behavior, in order to refine the student's personality in all aspects of mental, psychological, social and physical ... Etc .. Also to increase aesthetic awareness, aesthetic taste, Aesthetics in order to prepare a promising generation to interact with life in a positive and taste that helps creativity and innovation.
As social anxiety is a widespread psychological disease, it has become a remarkable phenomenon in the present age due to the complex and difficult circumstances that the student experiences in particular. It requires him to perform various social roles to satisfy his needs with success and excellence in order to achieve the highest levels of utilization and development To community requirements.

The art plays a major role in the student's life, which serves as a main language through which ideas and feelings are transferred to the outside world. Freud has conducted studies on the nature of art and its ability to embrace its psychological feelings directly related to the subconscious. In order to find solutions to psychological and social problems using the arts as a method of treatment, whether psychologically or socially. (Yami, 2000, p. 10)

In this sense, the art education is concerned with social anxiety as a manifestation of the behavior that relates to the aesthetic response. Therefore, the present study came in an attempt to answer the following question?

What is the relationship between aesthetic response and social anxiety among middle school students? In order to achieve the research objectives, the researcher put the following zero hypothesis:
- There was no significant correlation between (0.05) between the aesthetic response and the social anxiety among students in the preparatory stage.
The researcher used two tools: the aesthetic response scale and the Hijazi scale for social anxiety. The two measures were applied to the sample and the researcher obtained the following result:
- There is no relationship between aesthetic response and social anxiety
The researcher recommended: the allocation of hours of guidance in which the dialogue and educational and psychological discussion directly to know the concerns and suffering of students, and work to broadcast the spirit of hope and optimism in them.
It also suggested conducting a study on aesthetic response and its relation to artistic expression among middle school students